الفاعل اذا قلت كسى الثوب وذلك قولك ضربت عبد الله قائما
وذهب زيد راكبا فلو كان بمنزلة المفعول الذى يتعدى اليه فعل الفاعل
نحو عبد الله وزيد ما جاز فى ذهبت وجاز ان تقول ضربت زيدا اباك
وضربت زيدا القائم لاتريد بالاب ولا بالقائم الصفة والاسم الاول
المفعول فى ضربت فدخل بينه وبين الفعل ان يكون فيه بمنزلته كما حال
الفاعل بينه وبين الفعل فى ذهب ان يكون فاعلا وكما حالت الاسماء
المجرورة بين ما يعرفها وبين الحادث فى قولك لى مثله رجلا ولى ملؤه
عسلا وكذلك وبجه فارسا وكما منعت التوين فى عشرين ان يكون
ما بعدها جاء اذا قلت له عشرون درهما فعل الفعل ههنا فيما يكون
حالا اكمل مثله فى ما بعده الا ترى انه لا يكون الا نكرة كما ان هذا لا يكون
الا نكرة ولو كان هذا بمنزلة الثوب وزيد فى كسوت لما جاز فى ذهبت
راكبا لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد وعمرو وانما جاز هذا لانه حال
وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعل كامل غير الفعل ولم يكن اضعف منه
اذ كان يتعدى الى ما ذكرت من الازمنة والمصادر ونحوه

هذا باب الفعل الذى يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول

واسم الفاعل والمفعول فيه شئ واحد فمن ثم لم يذكر على حدته ولم يذكر
مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز فى ظننت الاقتصار
على المفعول الاول لان حالك فى الاحتياج الى الآخر ههنا كحالك
فى الاحتياج اليه ثمة وسنبين لك ان شاء الله وذلك قولك كان
ويكون وصار ودام وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى
عن الخبر تقول كان عبد الله اخاك فانما اردت ان تخبر عن الاخوة

وادخلت

وادخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكرت المفعول
الاول فى ظننت وان شئت قلت كان اخاك عبد الله فقدمت
واخرت كما فعلت ذلك فى ضرب لانه مثله وحال التقديم والتاخير
فيه كحاله فى ضرب الا ان اسم الفاعل والمفعول لشئ واحد
وتقول كنا هم كما تقول ضربناهم وتقول اذا لم تكنهم فمن ذا يكونهم
كما تقول اذا لم تضربهم فمن يضربهم قال ابو الاسود الدؤلى

فان لا يكنها او تكنه فانه ... اخوها غذته امه بلبانها

فهو كائن ومكون كما تقول كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان
موضع آخر يقتصر عليه فيه فتقول قد كان عبد الله ان قد خلق
عبد الله وقد كان الامر اى وقع الامر وقد دام فلان اى ثبت
كما تقول رايت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول انا وجدنا تريد
وجدان الضالة وكما تكون امس واصبح مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة
قولك استيقظوا وناموا فاما ما ليس فانه يكون فيها ذلك لانها
وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل فما جاء على وقع
قوله وهو معاش العائذى

غدى لبنى ذهل بن شيبان ناقتى ... اذا كان يوما ذو كواكب اشهب

وقال عمرو بن شاس

بنى اسد هل تعلمونى بلاءنا ... اذا كان يوما ذو كواكب اشنعا

اظن لعلم المخاطب بما يعنى وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول اشنعا
ويرفع ما قبله كانه قال اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعا واعلم
انه اذا وقع فى الباب نكرة ومعرفة فالذى تشغل به كان المعرفة لانه

Copyright © King Saud University